[51] فهم لا يبصرون " وقال جبرئيل: خذ على طريق ثور، وهو جبل على طريق منى، له سنام (1) كسنام الثور، فدخل الغار (2)، وكان من أمره ما كان، فلما أصبحت قريش وثبوا إلى الحجرة وقصدوا الفراش، فوثب علي عليه السلام في وجوههم، فقال: ما شأنكم ؟ قالوا له: أين محمد ؟ قال: أجعلتموني عليه رقيبا ؟ ألستم قلتم: نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم، فأقبلوا على أبي لهب يضربونه، ويقولون: أنت تخدعنا منذ الليلة (3)، فتفرقوا في الجبال، وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له: أبو كرز يقفو الآثار، فقالوا: يا أبا كرز اليوم اليوم، فوقف بهم على باب حجرة رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: هذه قدم محمد، وا لانها لاخت القدم التي في المقام، وكان أبو بكر استقبل رسول ا صلى ا عليه وآله فرده معه، فقال أبو كرز: وهذه قدم أبي قحافة أو ابنه، ثم قال: وههنا غير (4) ابن أبي قحافة، فما زال بهم حتى أوقفهم على باب الغار، ثم قال: ما جازوا (5) هذا المكان، إما إن يكونوا صعدوا إلى السماء، أو دخلوا (6) تحت الارض، وبعث ا العنكبوت فنسجت على باب الغار، وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار، ثم قال: ما في الغار أحد، فتفرقوا في الشعاب، وصرفهم ا عن رسول ا صلى ا عليه وآله ثم أذن لنبيه في الهجرة (7). بيان: قال الجزري: فيه جاءت هوازن على بكرة أبيها، هذه كلمة مثل للعرب

_____ (1) السنام: حدبة في ظهر البعير والثور. (2) في إعلام الورى: فمر رسول ا صلى ا عليه وآله وتلقاه أبو بكر في الطريق فأخذ بيده ومر به، فلما انتهى إلى ثور دخل الغار. (3) في اعلام الورى: فأقبلوا إليه يضربونه فمنعهم أبو لهب، وقالوا: أنت كنت تخدعنا منذ الليلة. أقول: أي قالوا لعلى عليه السلام، لانه بنومه على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله خدعهم فكانوا يظنون أنه النبي صلى ا عليه وآله. (4) في نسخة: عبر. (5) في نسخة: ما جاوزوا. (6) في نسخة: صعدا ودخلا بالتثنية، فعليها، فالصحيح: ما جازا. أيضا. (7) تفسير القمى: 249 - 253 والالفاظ منه، اعلام الورى: 39 و 40 ط 1 و 69 - 73 ط 2، والفاظه يخالف المنقول، قصص الانبياء: مخطوط.

_____